

النكت على مقدمة ابن الصلاح

" أخبرنا فلان عن فلان " احتجوا بأنه إذا وجد سماعه بخط موثوف به كان [له أن] (1) يقول أخبرنا فلان فها هنا كذلك " (2) .

352 - (قوله) " فله أن يقول وجدت بخط فلان " () إلى آخره .

وهذا إنما يصح إذا تحقق أنه خطه بأن كتبه بحضوره وهو يراه أو قال له هذا خطي وإلا فليقل رأيت مكتوب بخط ظننت أنه خط فلان فإن الخط قد يشبه الخط وبذلك عبر الغزالي في المستصفى قال " ولا يجوز أن يرويه عنه لأن روايته شهادة والخط لا يعرفه " (3) واعلم أن هذا يقع في مسند الإمام أحمد كثيرا يقول ابنه عبد الله " وجدت بخط أبي حدثنا فلان " ويذكر الحديث .

353 - (قوله) " وهو من باب المنقطع والمرسل " () .

وهكذا قال الحافظ رشيد الدين القرشي في الغرر المجموعة " الوجادة داخله في باب المقطوع عند علماء الرواية " (4) وقد يقال بل عده من التعليق أولى من المرسل والمنقطع "